

تقييم الجهود الرسمية وغير الرسمية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة نيامي بالنيجر

أ. عبد الله حميدو جغل(*)

أ.د. سعد بركة(**) أ.د. سلوى درويش(***) د. مروة تهايمي(****)

• ملخص:

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من القضايا الاجتماعية والاقتصادية المعقدة التي تواجه العديد من البلدان النامية، ومن بينها دولة النيجر، حيث تمثل مدينة نيامي نموذجًا واضحًا لتفاقم هذه الظاهرة بسبب التحديات المرتبطة بالفقر، والأمية، والهشاشة الاجتماعية. وفي ظل هذا الواقع، برزت جهود متعددة على المستويين الرسمي وغير الرسمي، تهدف إلى التصدي لهذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية على الطفولة والمجتمع ككل.

فمن جهة، تسعى المؤسسات الرسمية كالحكومة، والوزارات المختصة، والبلديات إلى وضع سياسات وتشريعات لحماية الأطفال، مع تنفيذ برامج تعليمية واجتماعية واقتصادية تُعزز من فرص بقاء الأطفال في مقاعد الدراسة بدلاً من سوق العمل. ومن جهة أخرى، تلعب المجتمعات غير الرسمية كالمنظمات غير الحكومية، والجمعيات الدينية، وللمؤسسات المجتمعية المدني دورًا فاعلاً في التوعية والدعم النفسي والاجتماعي، والتكافل، بما يساهم في محاصرة الأسباب الجذرية للظاهرة.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل المبادرات القائمة، والتحديات التي تواجهها، في سبيل القضاء على عمالة الأطفال في مدينة نيامي.

الكلمات المفتاحية: الجهود الرسمية، الجهود غير الرسمية، عمالة الاطفال، مدينة نيامي

(*) باحث دكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(**) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(***) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(****) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

Évaluer les efforts officiels et non officiels visant à réduire le phénomène du travail des enfants à Niamey, Niger

Abdoulaye Hamidou Djougal (*)

Prof. Dr Saad Baraka(**) Prof. Dr Salwa Darwish(***)

Dr. Marwa Tahamy(****)

• Résumé

Le travail des enfants est un problème social et économique complexe auquel sont confrontés de nombreux pays en développement, dont le Niger. Niamey est un exemple clair de la manière dont ce phénomène est exacerbé par les défis liés à la pauvreté, à l'analphabétisme et à la vulnérabilité sociale. Face à cette réalité de nombreux efforts ont été déployés, tant au niveau officiel qu'officieux, pour lutter contre ce phénomène et réduire son impact négatif sur les enfants et la société dans son ensemble.

D'une part, les institutions officielles telles que le gouvernement, les ministères concernés et les municipalités cherchent à élaborer des politiques et des lois pour protéger les enfants, tout en mettant en œuvre des programmes éducatifs, sociaux et économiques qui améliorent les chances aux enfants de rester à l'école plutôt que sur le marché du travail. D'autre part, les communautés informelles, telles que les organisations non gouvernementales, les associations religieuses et les institutions de la société civile, jouent un rôle efficace dans la sensibilisation, le soutien psychologique et social et la promotion de la solidarité, ce qui contribue à s'attaquer aux causes profondes du phénomène.

Cette étude vise à analyser les initiatives existantes et les défis auxquels elles sont confrontées pour éliminer le travail des enfants à Niamey.

Mots clés: Efforts formels, efforts informels, travail des enfants, ville de Niamey

(*) Chercheur Drd'anthropologie, Faculté des études supérieures africaines , Université du Caire.

(**) Professeur d'anthropologie, Faculté des études africaines supérieures, Université du Caire

(***) Professeur d'anthropologie, Faculté des études africaines supérieures, Université du Caire

(****) Maître de conférences d'anthropologie, Faculté des études africaines supérieures, Université du Caire



• مقدمة

تُعد ظاهرة عمالة الأطفال من أبرز التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العديد من الدول النامية، ومن بينها النيجر، حيث تتفاقم هذه الظاهرة بشكل خاص في مدينة نيامي، نتيجة تداخل مجموعة من العوامل البنيوية مثل الفقر، وضعف نظم التعليم، وغياب الحماية الاجتماعية. وعلى سبيل ذلك برزت جهود متعددة لمكافحتها والحد من انتشارها، تمثلت في جهود رسمية تبذلها الحكومة من خلال السياسات العامة والتشريعات والبرامج الاجتماعية، إلى جانب الجهود غير الرسمية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني، والجهات الدينية، والجمعيات المحلية، وحتى الأسر.

إلا أن هذه الجهود، رغم تعددها وتنوعها، لا تزال محل جدل، مما يفرض الحاجة إلى تقييم شامل وموضوعي لهذه الجهود، بهدف الوقوف على مواطن القوة والضعف، وتقديم توصيات علمية تساهم في تحسين أداء الجهات المعنية وتعزيز تنسيق الأدوار فيما بينها من خلال تقويم الجهود الرسمية وغير الرسمية المبذولة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال في نيامي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة نيامي من القضايا الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي تهدد مستقبل الأطفال، وتُعيق تنميتهم الجسدية والتعليمية والنفسية، وعلى الرغم من تبني الحكومة النيجرية، عدداً من الهيئات غير الحكومية والمجتمعات المحلية، لجملة من الجهود الرسمية وغير الرسمية للحد من هذه الظاهرة إلا أن المؤشرات تُظهر استمرار واسع النطاق لعمالة الأطفال، بل وتزايدها في بعض القطاعات، مما يستدعي الوقوف على نقاط القوة والقصور وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فعالية الجهود الرسمية وغير الرسمية المبذولة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة نيامي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

- 1- رغم وجود مبادرات رسمية (مثل التشريعات الوطنية) وغير رسمية (مثل تدخلات الجمعيات والمجتمع المدني) إلا أن الظاهرة ما زالت مستشرية، مما يستدعي تقويم هذه الجهود لمعرفة مواطن القوة والخلل.
- 2- يمكن أن تُسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية لصناع القرار والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتحسين استراتيجيات مكافحة الظاهرة
- 3- تفتقر النيجر عمومًا ونيامي خصوصًا إلى دراسات ميدانية حديثة تُقيّم فعليًا مدى فاعلية الجهود المبذولة لمكافحة عمالة الأطفال، مما يمنح هذه الدراسة طابعًا جديدًا ومهمًا.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- تحليل واقع ظاهرة عمالة الأطفال في نيامي من حيث الانتشار والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- 2- تقييم مدى فاعلية الجهود الرسمية (مثل السياسات الحكومية، القوانين، برامج الرعاية الاجتماعية) في الحد من الظاهرة.
- 3- تقييم دور الجهات غير الرسمية (مثل الأسر، الجمعيات الأهلية، الزعامات الدينية والتقليدية، منظمات المجتمع المدني) في مكافحة عمالة الأطفال.
- 4- اقتراح توصيات عملية لتعزيز التكامل بين الجهود الرسمية وغير الرسمية، وتطوير سياسات أكثر فاعلية لحماية حقوق الطفل في نيامي.

رابعاً: المفاهيم الأساسية:

- 1- **تقييم الجهود الرسمية وغير الرسمية:** يشير مفهوم تقييم الجهود الرسمية إلى العملية المنهجية التي تهدف إلى تحليل وقياس فاعلية السياسات والإجراءات الحكومية والمؤسسية التي تم اتخاذها للحد من ظاهرة عمالة الأطفال. يشمل هذا



التقييم فحص مدى نجاح التدخلات الرسمية في تحقيق أهدافها، مثل تقليص عدد الأطفال العاملين، تحسين ظروفهم، أو دمجهم في النظام التعليمي⁽¹⁾.
وأما مفهوم تقييم الجهود غير الرسمية كالتالي:

يشير مفهوم تقييم الجهود غير الرسمية إلى العملية المنهجية التي يتم من خلالها تحليل وفحص فعالية المبادرات والممارسات التي تقوم بها الجهات غير الحكومية، مثل الجماعات المحلية، المنظمات الأهلية وشبكات المجتمع المدني في النقل من انتشار ظاهرة عمالة الأطفال.⁽²⁾

2- ظاهرة عمالة الأطفال: تُعرّف عمالة الأطفال بأنها: قيام الأطفال بأعمال تؤثر سلبًا على نموهم البدني أو العقلي أو العاطفي، أو تُعطل تعليمهم، أو تُعرضهم لأوضاع استغلالية وخطرة. وتُعد هذه الظاهرة انتهاكًا لحقوق الطفل ماورد في⁽³⁾ الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية حقوق الطفل.

3- مدينة نيامي: هي عاصمة جمهورية النيجر، تقع في الجهة الجنوبية الغربية من البلاد، على ضفاف نهر النيجر. تعد أكبر مدينة في النيجر من حيث عدد السكان، وتشكل المركز السياسي والإداري والثقافي والاقتصادي للدولة.⁽⁴⁾

4- المنهج الوصفي التحليلي: المنهج الوصفي التحليلي هو أحد المناهج العلمية الشائعة في البحوث الاجتماعية، ويقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليل مكوناتها، وتفسير العلاقات القائمة بين عناصرها، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة⁽⁵⁾

1- يونيسف (2020): الحد من عمالة الأطفال في غرب إفريقيا، دراسة حالة نيويورك، منشورات اليونيسف ص ص 14-16

2 - ILO (2013): *Tackling child labor, from commitment to action*(Geneva: ILO) p p 47-45

3- (ILO) Child Labor (2020): *Global Estimates, Trends and the Road Forward* P 4

4 - Abdoulaye Issa Maïga (2011): *Le Niger face aux défis du développement*, Niamey, Edution du Sahel, P 85

5- الخطيب، عبد الرحمن (2013). *ناهج البحث في العلوم الاجتماعية*، عمان: دار المسيرة. ص 92

المنهج الوصفي التحليلي لا يكتفي بجمع البيانات كما هي، بل يتجاوز ذلك إلى تحليلها، وتفسير أبعادها، واستنباط النتائج ذات العلاقة بموضوع البحث.

المبحث الأول: دور المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية للقضاء على الظاهرة

أولاً: الجهود الرسمية للقضاء على الظاهرة:

1- دور الدولة ومؤسساتها المجتمعية في علاج مشكلة عمالة الاطفال في النيجر.

تسعى مؤسسات المجتمع المدني للتنفيذي توفير استراتيجيات الحد من الفقر في النيجر، وتقييم البرامج القطاعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والديموغرافية للبلاد.

كما شاركت الدولة على القمة العالمية للأطفال التي عقدت في عام 1990، برنامج عمل وطني، لبقاء الأطفال تحت حمايتها ونمائهم تحت الدولة، ومن خلال هذا البرنامج حددت كل الدول المشاركة في تنمية الأهداف التي يتعين تحقيقها في السنوات القادمة وعلى سبيل المثال: الحد من سوء تغذية الأطفال.

– تعزيز وصول الشباب إلى الخدمات الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم الأساسي وتدريب الفتيات والتربية الخاصة والاندماج الاجتماعي والتدريب المهني.

– تسعى الدولة في سياساتها الاجتماعية والاقتصادية لتوظيف الشباب كما ينبغي، واتخاذ خطوات للقضاء على الاستغلال الاقتصادي للأطفال، هذه هي الطريقة التي بدأت بها التدابير الرامية إلى دمج دوائر الإنتاج، من خلال التطوع، والتعاقد على الوظائف، وتدريب الشباب وتنصيبهم من خدمة المشاركة الوطنية، وإنشاء صندوق ضمان مع بنك التضامن الإقليمي، إلخ.⁽¹⁾

1- Rapport de la Conférence internationale sur la population et le développement, (1994) : Caire de (5 à13) septembre 1994 « publication des Nations Unies, numéro de vente : F.95.XIII.18 »



2- وزارة النهوض بالمرأة والطفل في مواجهة تحديات الاطفال.

يركز هذه الوزارة على التطوير إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية وتعزيز العدالة الاجتماعية، ويعمل على تطوير مشروع قانون الطفل 11-99، وقانون الأحوال الشخصية، واعتماد قانون الاتجار بالبشر، ومجال حماية الطفل،

كما تسعى هذه الوزارة الى القيام بالآتي:

- ضمان الأمن الغذائي من خلال مبادرة "3N" النيجيريون يغذون النيجريين.
- ضمان حصول الجميع على مياه الشرب من خلال بناء الهياكل المائية الحضرية والريفية والرعوية.
- تحسين المؤشرات الاجتماعية الخاصة بالتعليم والصحة بشكل كبير.
- خلق فرص عمل للشباب، تشجيعا للسياسات المرتبطة بحقوق الطفل والمرأة، والعمل على حفظ السلام والأمن والامان⁽¹⁾

5- دور الحكومة المعنية من وزارات الزراعة:

سعت هذه الوزارة الى انشاء اللجنة التوجيهية الوطنية لمكافحة عمالة الأطفال، بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهيمه مع دول الجيران لتعزيز التعاون المشتركة لمنع الاتجار بالبشر، وعلاوة على ذلك تطوير خطة عمل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للأطفال. نشر معلومات وبيانات شاملة حول عمالة الأطفال، بما في ذلك عدد عمليات التفتيش في مكان العمل، والانتهاكات التي تم العثور عليها، والعقوبات المفروضة، والغرامات التي تم جمعها.⁽²⁾

1- Amadou Boubacar Cisse & Guido Cornale Représentant de l'Unicef au Niger (2011):Analyse de la Situation des Enfants et des Femmes du Niger- Selon une Approche basée sur l'équité et les droits Humains- Ministère du Plan, de l'Aménagement du Territoire et du Développement Communautaire- Niger p 32

2- Département du Travail des États-Unis (2021): Conclusions 2021 du département du Travail des ÉtatsUnis sur les pires formes de travail des enfants, https://www.dol.gov/.../child_labor_reports/tba2021/niger

وكما تشترك كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية بشأن القضاء على عمل الأطفال في الزراعة بوضع إرشادات حول كيفية تعميم الزراعة لقضية عمالة الأطفال في البرامج والسياسات المتبعة في النيجر.⁽¹⁾

4- تقديم الدولة الخدمات المساندة للأطفال العاملين:

إن إجراءات الدولة وحدها لا تكفي للحد من الفقر والقضاء على عمالة الأطفال لذلك تعتزم سويسرا على تكثيف دعمها للشركات بين القطاعين العام والخاص (PPP) من أجل التنمية في السنوات المقبلة، كما أن الشركات السويسرية مدعوة أيضا إلى وضع خبراتها في خدمة الحد من الفقر واحترام حقوق الإنسان، إنها في الأساس مسألة الاستفادة من مجموعة من المهارات الأساسية وموارد الشركات الخاصة في إطار توجيه سياسة التنمية في الوقت نفسه، ويتعلق هذا الأمر بوضع حوافز مستهدفة، وتعزيز الخدمات الاستشارية، وإقامة حوار بين جميع أصحاب المصلحة والمشاركة في العمليات المتعددة الأطراف، مثل الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، من أجل إنشاء ممارسات تجارية، وبالتعاون مع المنظمات المحلية، تسعى Solidar Suisse لتعزيز هذا التدريب وحماية الأطفال من العنف، وكذلك تحسين ظروف العمل. تقوم Solidar Suisse حاليًا بتشغيل برامج تعزيز ومتابعة التعليم والتدريب المهني وهكذا، وفي عام 2015 تمكن 420 شابا من بوركينا فاسو من الحصول على تدريب أساسي، و81 تدريبًا مهنيًا⁽²⁾ وذلك بالتعاون مع المنظمات الباكستانية في مشروع Solidar Suisse لتعزيز التدريب وحماية الأطفال ضد العنف والاعتداء الجنسي وكذلك تحسين ظروفهم العملي في النيجر، حيث تم توعية الآباء وأرباب العمل والسلطات بالمخاطر عن عمالة الأطفال، و400 طفل عامل استفادوا من الحماية والعلاج والتعليم الملثم لاحتياجاتهم، وأخيرًا، ساعدت المنظمة آباء الأطفال للمطالبة باحترام الحد الأدنى للأجور المنصوص

1- Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture (2021): CADRE DE LA Fao pour l'élimination du travail des enfants dans l'agriculture pp 15-16

2- <https://www.solidar.ch/sites/default/files/solidar.pdf>. 4 Solidar Suisse (2015) Rapport annuel, p 44



عليه في القانون والبحث عن أفضل منافذ لمنتجاتهم حتى يتمكنوا في النهاية من إرسال أطفالهم إلى المدرسة بدلاً من إرسالهم إلى العمل. وكما قامت منظمة Solidar بأعمال التوعية لتقديم خدمات جديدة، وبشكل مستدام ومستقل، حيث استمر المشروع لمدة أربع سنوات من 2012 إلى 2016⁽¹⁾

كما سعت العديد من الوزارات المعنية في النيجر على إنشاء عددا من الشراكات المتمثلة بالوزارات التي تقوم بتنفيذ البرامج البناءة المعنية بمسألة حصول الشباب على العمل سعياً للقضاء على عمالة الاطفال وهي كما يلي:

1- وزارة الشباب والرياضة

2- وزارة التجارة وتنمية القطاع الخاص

4- وزارة التشغيل والعمل والضمان الاجتماعي

5- وزارة التعليم المهني والتقني

7- وزارة النهوض بالمرأة وحماية الطفل

وعلاوة على ذلك هناك عدة مديريات ملحقة بهذه الوزارات مثل الوكالة الوطنية لتعزيز التوظيف في داخل (ANPE)، والتي تتمثل مهمتها الرئيسية في إدارة طلبات العمل، واقتصاد المهاجرين والعاملين في تسوية أوضاعهم، ومراقبة الباحثين عن عمل الشباب، وتعزيز قابلية توظيف الشباب الخريجين وتشجيع الشراكات على توظيفهم⁽²⁾ وتأسيساً على ما سبق فإن قضية عمالة الأطفال قضية شاملة تتفاعل مع جميع برامج المنظمة الاستراتيجية التي تدعو إلى القضاء على الفقر والجوع خاصة في المناطق الريفية، منعا كليا على بعض الاسر لتوظيف الأطفال أو استبدالهم في محل الكبار.

1- <http://www.seco-cooperation.admin.ch/themen/05404/05405/05408/05416/index.Html?Lang=fr>
11.11.(2016) p45

2 - Lucia da Corta et autres (2021) : L'inclusion de la jeunesse dans les marchés du travail au Niger : moyens de subsistance et dynamiques de genre pp 191-192

4- دور المجلس الوطني لشباب النيجري (هيئة استشارية مستقلة وغير سياسية)

يعد هذا المجلس، هي الهيئة الوحيدة الموكلة من قبل الحكومة لتولي مسؤولية مخاوف الشباب النيجري وإصدار الآراء وتوصيات إلى السلطات العامة لتوصيل أصوات الأطفال والشباب على المستوى الوطني، ولاسيما مع مؤسسات وهيئات صنع القرار وتوظيف الشباب⁽¹⁾ ويقوم هذا المجلس برفع مستوى الوعي بين الشباب حول عددا من الموضوعات، بما في ذلك خطة السلام واللاعنف والصحة وتغير المناخ... إلخ⁽²⁾. كما أن هذا المجلس تقوم على الآتي:

- تعزيز التعاون الرسمي بين الجهات العامة والمجتمع المدني في حماية الطفل.
- تسهيل التنسيق بين لجان حماية الطفل المحلية والخدمات المسؤولة عنها لحماية الطفل على المستوى اللامركزي.
- تعميم ونشر السياسة الوطنية لحماية الطفل لجميع أصحاب المصلحة في حماية الطفل بحيث يتشاركون في نفس الاستراتيجيات والإجراءات.
- اعتماد إجراء قضائي خاص بالأطفال لضمان حقوقهم وحمايتهم للوصول إلى العدالة⁽³⁾.

1- ONEP et Aliou Oumarou, président du Conseil National de la Jeunesse (2015): Vu le nombre d'emplois créés en faveur de la jeunesse en trois ans, les infrastructures construites et celles en cours de réalisation, le chemin de fer et surtout la paix et la sécurité [en ligne], Invité, disponible à <http://www.lesahel.org/index.php/invite-de-sahel-dimanche/item/7080-m-Aliou-Oumarou-pr-conseil-national-de-la-jeunesse---vu-le-nombre-d-emplois-en-faveur-de-la-jeunesse-en-trois-ans-lesinfrastructures-construites-et-celle>.

2- Institut National de la Statistique (2016): Etude national d'évaluation d'indicateurs socioéconomiques et démographiques (ENISED), disponible à http://www.stat-niger.org/statistique/file/ENISED/Rapport_ENISED p 125

3 - Forum mondial (2016) La Déclaration des droits des enfants victimes d'exploitation et d'abus sexuels a été élaborée par ECPAT et ses



ثانياً الجهود غير الرسمية للقضاء على الظاهرة:

1- دور الاسرة في القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة نيامي.

تتفق المصادر بأنواعها أن من واجب الوالدين والدولة والمجتمع الاسلامي، الالتزام برعاية الاطفال وتوفير احتياجاتهم الاساسية، ويتضح ذلك في مجموعتين من القواعد أولاً: يتجسد مفهوم الحفاظ على وحدة الاسرة في قواعد القانون الدولي الانساني، وأيضاً في مصادر الشريعة الاسلامية: فقد أكد الفقهاء المسلمون الاوائل على أهمية إبقاء الابناء مع آبائهم وأمهاتهم وكذلك بشكل عام مع أفراد نفس الاسرة، وبشكل أكثر تحديداً، يجمع الفقهاء المسلمون الاوائل على عدم جواز الفصل بين أفراد الاسرة الواحدة، كما حظر هؤلاء الفقهاء فصل الاطفال عن والديهم أو أجدادهم أو أشقائهم، وحظر بعضهم أيضاً فصل الاطفال عن أفراد الاسرة الممتدة، وباختصار يؤكد القانون الدولي الانساني والشريعة الاسلامية على التزام بتوفير رعاية الأطفال غير المصحوبين بذويهم، وإن كان القانون الدولي الانساني يقوم بذلك تحديداً في حالات النزاع المسلح في حين تقوم به الشريعة الاسلامية بشكل أعم ⁽¹⁾ وتأسيساً على ما سبق يرى "جمال أبو سرور" انه من الواجب تقديم نصائح للأسرة تجاه الاطفال وهي كالاتى:

- مساعدة الطفل في اختيار الاصدقاء المناسبين.
- الدفع بالمراهق لقضاء الوقت في أنشطة بناءة.
- مساعدة الطفل على مواجهة وحل المشكلات التي قد يتعرض لها⁽²⁾

partenaires avec l'apport de 400 enfants jeunes dans 28 pays. Cette déclaration a été approuvée à l'issue du Forum mondial pour les survivants adultes de l'exploitation sexuelle infantile organisé, est disponible à http://www.ecpat.org/wp-content/uploads/2016/11/KnowYourRight_FRE_Asize. Le 18 novembre 2016.

1- أحمد الداودي وفانيسا ميرفي (2019) القانون الدولي الانساني والشريعة الاسلامية وحماية الاطفال في النزاعات المسلحة، المجلة الدولية للصليب الاحمر (2019) 101 (911) 573-

551 ص ص 570-571

2- جمال أبو سرور (2014) دليل قضايا الصحة الانجابية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي، مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية، جامعة الازهر ص 50

2- دور المدرسة في القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة نيامي:

سعت العديد من الأعراف الاجتماعية والممارسات التمييزية السائدة في المجتمع، إلى دعم منظمة "اليونسكو" إلى ضرورة إلغاء القوانين التي تجيز العقاب البدني من جهة، وتدريب الكوادر التربوية من أجل كسر حلقات العنف القائم على النوع الاجتماعي وتهيئة بيئات داعمة التعلم الآمن والتي تكون قادرة على دعم التلاميذ الذين يتعرضون للعنف داخل المدرسة وخارجها⁽¹⁾ كما أن منظمات غير الحكومية، أن التعليم حق أساسي لجميع الأطفال، وفقًا للمادة 28 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام 1989 التي صادقت عليها 195 دولة،

كما تساعد المدرسة للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة على التعلم، لفرصة أفضل من الخروج إلى الشارع أو الهروب من واقع الحياة، حيث تتمكن الطبقة المتوسطة على دفع الرسوم المدرسية، أما الطبقة الفقيرة وهي الأكثر عددا من البشر، يتاح إليها التعليم بالمجان في جميع المراحل من أجل تخريج جيل قادر على إيجاد فرص العمل في نهاية المطاف، ولذلك يتم تدريب الأطفال في المدارس على بعض الصناعات لإقامة مشاريع للتدريب المهني لمساعدة الشباب البالغين على تحسين مستوى معيشتهم⁽²⁾.

3- دور أصحاب العمل في القضاء على عمالة الاطفال:

ولضمان محاربة عمالة الأطفال لابد من:

- 1- مساعدة الحكومات على تنفيذ جميع الاتفاقيات الخاصة بالظاهرة؛
- 2- رفع مستوى الوعي بالتكلفة البشرية لعمالة الأطفال وتمكينهم،
- 3- تحديد أنواع الأعمال التي تعتبر ضارة بالصحة،
- 4- ضمان سلامة الأطفال أو أخلاقهم؛

1 - Initiative Féministe EuroMed (2022) Op.cit. pp13-18

2- SOS Children's Villages, SOS Children: SOS Schools Worldwide, Available at:

<http://www.sos-schools.org>, Accessed in 11-3- 2023



- 5- ضمان التزام جماعي من أصحاب المهن بالقضاء على عمل الأطفال في جميع المحافل الوطنية والإقليمية والدولية؛
- 6- ضمان الشفافية والمشاركة الفعالة ضد التمييز؛
- 7- قيادة حملات صارمة بهدف ترجمة السياسات التشريعية على المستوى الوطني وتعزيز التصديق فضلا عن تطوير وتنفيذ آليات الرصد؛ والمشاركة في اللجان التوجيهية الوطنية العاملة للقضاء على عمل الأطفال،
- 8- التعاون جنبًا إلى جنب مع النقابات والمنظمات غير الحكومية، وتنفيذ الإجراءات البناءة لإدماج الأطفال العاملين في النظام التعليمي والتدريبي، وصياغة مدونات طوعية نموذجية؛
- 9- ضمان مشاركة أصحاب العمل في قضايا الأطفال المثيرة للاهتمام؛ وتوثيق أفضل الممارسات" التي يمكن أن تكون بمثابة نماذج للآخرين ⁽¹⁾
- 4- موقف الاسلام فى القضاء على عمالة الاطفال:

لقد اهتم الدين الإسلامي كثيرًا بالطفل فجعل له حقوقًا، وذكر أن تشغيل الأطفال في مرحلة مبكرة من أعمارهم، قبل اكتمال نموهم، من شأنه أن يؤدي إلى نتائج خطيرة خصوصًا إذا كانت الأعمال التي يؤدونها شاقة أو خطيرة عليهم ⁽²⁾ ولكن رغم ذلك ان عمل الأطفال اتخذت بمشروعيتين:

اما بمشروعية العمل بالمعنى الاقتصادي لكلمة العمل يبدو واضحًا بقوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ ⁽³⁾ وبقوله (ص) "ما أكل أحد

1 - Bureau des activités pour les employeurs de l'OIT en collaboration avec l'Organisation internationale des employeurs, Genève (2002): Initiative des employeurs en faveur de la ratification de la convention (no 182) de l'OIT concernant les pires formes de travail des enfants, p56

2- الهوارى، أحمد رشاد. (2016). حماية الطفل العامل في التشريعات الخليجية والشرعية الإسلامية: دراسة مقارنة. مجلة كلية الشريعة و القانون تقهنا الأشرف -دقهلية صص. 3-4

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-857447>

3- سور يس، آية 35

طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده⁽¹⁾ وبالشعار الإسلامي المشهور: اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت⁽²⁾ كذلك جاء العمل بمعنى السعي والابتغاء، وهى ايضا معانى اقتصادية قال تعالى ﴿ان شعبيكم لشتى﴾⁽³⁾ أى عملكم متعدد ومختلف، كذلك قوله تعالى ﴿فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون﴾⁽⁴⁾ ابتغوا هنا بمعنى السعي والعمل من اجل الرزق بما أنعم الله عليكم من الخيرات ولكن بالشرط عدم التكليف فى مالا يطيقونه، ولقد كان من رحمة التشريع الإسلامى أيضاً عدم تكليف العباد بما لا يطيقون فقال تعالى: { لَا يَكْفُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [البقرة: 286].

المبحث الثانى: دور المجالس والاتحادات الافريقية للقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في نيامي

1- دور الاتحاد الأفريقي في القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في نيامي.

تسعى هذا الاتحاد بالحماية الاجتماعية الكافية للأطفال، والمساهمة في بقائهم على قيد الحياة وحمايتهم ضد أشكال متعددة من الحرمان والتشغيل التى تشمل المساعدة الاجتماعية، وعدة بدلات أطفال، وكذلك برامج الدعم⁽⁵⁾

كما فتح هذا الاتحاد المشاورة الفنية حول مشروع خطة عمل الاتحاد الأفريقي العشرية للقضاء على عمالة الأطفال والعمل القسري والاتجار بالبشر والعبودية، بتاريخ

1- الامام البخاري (1981): صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت -لبنان (د. ط) (د. ت)، ج 3، ص 74

2- صادق مهدى السعيد (1983): إدارة مستويات العمل، كتاب مفهوم العمل، واحكامه العامة فى الاسلام، مكتب العمل العربى، سلسلة البحوث والدراسات، مطبعة مؤسسة الثقافة، العمالية، بغداد، ص 10

3- سورة الليل، آية 4

4 - سورة الجمعة، آية 10

5 - African Child Policy Forum (ACPF) and Plan International (2019) Getting Girls Equal-The African Report on Girls and the Law p46



13 فبراير 2019، كجزء من جهود للاتحاد الأفريقي لتحقيق أهداف وتطلعات أجندة التنمية الأفريقية 2063 بشأن القضاء على كافة أشكال عمالة الأطفال في القارة، بما يتماشى مع الهدفين السابع والثامن من أهداف الأمم المتحدة 2030، وكذلك تعزيز الصوت المشترك للأطفال في إفريقيا وكذلك المساهمة في جدول الأعمال العالمية والقارية والإقليمية والوطنية التي تهدف إلى إنهاء العنف ضد الأطفال⁽¹⁾

2 - الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل.

تعد الميثاق الإفريقي هي الوثيقة الإقليمية الأولى بشأن حقوق الطفل، ويتضمن هذا الميثاق الحق في التعليم وتنمية قدرات الطفل، وتوفير الرعاية الصحية لهم، وحمايتهم من العمالة وكافة أشكال الاستغلال الاقتصادي، وحماية الأطفال من كافة أشكال الاستغلال الجنسي بأنواعها، والاتجار بالأطفال، واتخاذ التدابير والإجراءات للتخلص من الممارسات الاجتماعية والثقافية الضارة - ومنها منع زواج القاصرات والختان، وعدم اقحام الأطفال في النزاعات المسلحة، بالإضافة إلى حقوق أطفال الأمهات السجينات، والمنظور الإفريقي لمسؤوليات وواجبات المجتمعات، ودور الأسر البديلة في الرعاية، وهي الوثيقة الوحيدة التي تتضمن واجبات ومسؤوليات الطفل تجاه الأسرة والمجتمع⁽²⁾

3- دور الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في القضاء على عمالة الأطفال

في الغرب تعمل الدول المجموعة الاقتصادية الى العديد من البرامج المتنوعة وخطط العمل والاستراتيجيات الإقليمية التي تهدف إلى معالجة التحديات والقضايا المشتركة مثل حد الاتجار بالبشر؛ تشغيل الشباب والسلام والأمن، من بينها التغلب على التحديات العامة التي تواجه المنطقة كعدم اهتمام القارة بالقضاء على عمالة الاطفال

1 - Partenariat africain pour mettre fin à la violence contre les enfants (APEVAC) hébergé au sein du Forum sur la politique de l'enfance en Afrique (ACPF), avec l'appui financier d'End (2020): pour une application durable des solutions endogènes à la violence contre les enfants, Addis Ababa, Éthiopie p 4

2- الميثاق الإفريقي للحقوق ورفاهية الطفل 2020

المنتشرة، بما فيها أسوأ أشكالها في بعض الدول الاعضاء، فان معاهدة لاجوس لسنة 1975 المعدلة لعام 1993 لم تنص للرفاهية العامة لطفل غرب افريقيا، بكل صراحة، ان الجماعة الاقتصادية لم تتمكن من معالجة قضية عمالة الاطفال في المنطقة، لذلك سعت هذه الجماعة بوضع الاساسيات للتعليم من جديد وهي كالاتى:

- اتفاق مجتمعي عام ضد الاتجار واستغلال الاطفال في الدعارة.
- يجب على المجتمع ان يتكيف مع القوانين واللوائح الخاصة بعمالة الاطفال بما يتماشى مع احكام نظم الدول الافريقية⁽¹⁾

4- مؤسسة أرض الإنسان: Terre des Hommes

كما تقدم منظمة أرض الإنسان، بدعم من الاتحاد ما يقرب من 90.000 طفل من ضحايا الاستغلال، المتسولون، الباعة المتجولون، العاملون في الحقول، وفي المناجم والمحاجر أو أماكن أخرى، ضحايا الاستغلال الجنسي.. وهكذا تقوم المنظمة غير الحكومية بتنفيذ تدابير وقائية من أجل إيجاد بدائل للأطفال الذين يجبرون على العمل، وبالتالي التقليل من مخاطر الاستغلال وتعزيز نظام التعليم، ومساعدة الأسر، والتعليم أو التدريب المهني وعلاوة على ذلك، تحسين الوضع الذي يعمل فيه الطفل، والهدف من ذلك هو ضمان عدم خطورة ظروف العمل ومراعاة عمر الطفل ونموه.

كما تدعم منظمة أرض الإنسان الدولة في تنفيذ وتحسين القوانين والسياسات الاجتماعية والخدمات الأساسية الخاصة ب (المدارس، الخدمات الاجتماعية، المراكز الصحية، أماكن الإقامة، مراكز الترفيه) .

ولذلك تولي منظمة أرض الإنسان اهتماما خاصا لهؤلاء الأطفال في إطار مشاريع، وحماية الأطفال المهاجرين في غرب إفريقيا، وعلى سبيل المثال يعمل البرنامج في ستة بلدان (غينيا ومالي وبوركينا فاسو وتوغو والنيجر وبنين ونيجيريا) وكما يهدف إلى ضمان الوصول إلى الخدمات الأساسي⁽²⁾

1- Protocol on Democracy and Good Governance، 1999 Section VIII (41(1-3)، p.21

2- Children of Terre des Homes (TdH) بين القطاعين العام والخاص - تشمل مؤسسة - the World-Pestalozzi- Children's Village Foundation Suisse 2016 p43



5- مؤسسة قرية الاطفال:

تسعى مؤسسة قرية الأطفال على التعليم الجيد وكذلك تعزيز الحوار بين الثقافات، فهو شرط أساسي الذي يعتمد عليه مؤسسة قرية الأطفال (Pestalozzi-FVEP) لنشر برامج مساعدات التنمية الخاصة بدولة سويسرا وفي أحد عشر دولة حول العالم ومنهم النيجر، حتى يتمكن الأطفال والشباب من الحصول على التعليم الجيد.

تولت المؤسسة أهمية جودة التعليم والتدريب الجيد للأطفال، ومشاركة الأطفال في المشاريع لتطوير ذاتهم وعملهم المدرسي؛ والحد من الفقر في منطقتهم وكذلك حماية بيئتهم⁽¹⁾.

كما ان هذه الجمعيات تسعى الى نشر ثقافة العمل الحر وهو من اهم الاهداف القومية في خطط تشغيل الشباب والمراهقين وتوفير فرص العمل وتطوير برامج الرعاية واقامة العديد من المراكز الصحية وانشاء المراكز العلمية لمحو الامية لصالح أهالي اطفال العاملين من جهة والمجتمع ككل من جهة اخرى⁽²⁾.

المبحث الثالث: دور منظمة الحقوقية في القضاء على عمالة الأطفال في نيامي:

1- دور منظمة اليونيسيف في القضاء على عمالة الأطفال في نيامي:

تستهدف اليونيسيف الأطفال الأكثر حرمانًا وتهميشًا ذات الأولوية مثل الوصول العادل إلى التعليم الجيد ومنع العنف المرتكب ضد الأطفال (الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي) وإدماج الأطفال المحرومين، والاعتناء بصحة الأم والطفل ثم الحصول على مياه الشرب ...

كما قامت اليونيسيف بشبكة عمل تتعلق على وجه التحديد بالقضاء على عمل الأطفال بشكل خاص من خلال التدابير المدرة للدخل الأسرى مثل (المنح والوجبات

1 - Département fédéral de l'économie, de la formation et de la recherche DEFR Secrétariat d'Etat à l'économie SECO Direction du travail Affaires internationales du travail- Suisse 2017 p24

2- Ministère du Développement social, de la Population et de la Promotion de la femme, (1992) «Déclaration de politique nationale de population» Direction de la population, Niamey, Février 1992pp 10- 11

المجانية لأطفال المدارس)، وجلسات توعوية للسكان عن الظاهرة، وخلق ميزانية للاحتياجات الأساسية لأطفال الفقراء وأسرهم، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة والمشورة التجارية⁽¹⁾.

كما أعطت اليونسيف أولوية تحسين جودة الرعاية المؤسسية والمجتمعية لتسريع التدخلات عالية التأثير على المستوى المجتمعي والمؤسسي والحد من وفيات الأطفال، وتوفير المواد والمعدات والأدوية، وتحديث دليل إجراءات إدارة الرعاية المجانية. كما أيد وضع خطط لقاح الملاريا الجديد، ومبادرة "للحاق الكبير" العالمية لتنشيط التطعيم بعد الجائحة، وحملة التطعيم الوقائية الوطنية ضد الحمى الصفراء، كما وضع لجميع الأطفال والمراهقين بالحماية من العنف والاستغلال وسوء المعاملة والإهمال والممارسات والعنف القائم على النوع الاجتماعي الضارة وانهاء الزواج المبكر⁽²⁾.

2- منظمة العمل الدولية:

تعمل منظمة العمل الدولية جنباً إلى جنب مع هيئاتها وشركائها لتقول لا لعمالة الأطفال في النيجر، حيث قامت دولة النيجر بالاحتفال مع المجتمع الدولي باليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، طبعة 2021 ومن خلالها قدمت مدينة "نيامي" بعدة أنشطة توعوية لعمالة الأطفال بدعم من منظمة العمل الدولية.

وتأسيساً على هذا قام عدداً من وكالات الأمم المتحدة بتنفيذ هذا المشروع بشكل مشترك بقيادة منظمة العمل الدولية من ناحية والتغطية الإعلامية لوعي الناس من جهة أخرى، ويعود هذا الفضل إلى برنامج منظمة العمل الدولية الإعلامي للتدريب والتوعية، بالتعاون مع الحكومة، وأرباب العمل، والنقابات العمالية، والأخصائيين الاجتماعيين، والآباء، والأطفال أنفسهم، ومنظمات المجتمع المدني كل منهم ساهم بدوره في هذه اللعبة وذلك للقضاء على عمل الأطفال من جذورها⁽³⁾.

1-<https://www.admin.ch/opc/fr/federal-gazette/2016/2179.PDF>. [Etat au 21.06.2016]

2 - UNICEF Niger 2023 Coar: Country Office Annual Report 2023 pp 2-5

3- Journée mondiale contre le travail des enfants (2021): L'OIT aux côtés de ses mandants et partenaires pour dire non au travail des enfants au Niger – Maradi 12 juin 2021



3- البنك الدولي:

يكتف البنك الدولي مزيداً من الجهود في مجالات التعليم والصحة وغيرها بشكل أو بآخر لتخفيض معدل انتشار عمالة الأطفال وآثارها الضارة؛ وتوسيع نطاقها لتغطية القضايا المتعلقة بالظاهرة. ويسعى البنك الدولي جاهدًا على تبني المبادرات في مجالات التعليم والصحة وتنظيم الأسرة والتشريعات العمالية وتطبيقها، وكذلك الحث على تنفيذ سياسات أخرى تستهدف تخفيض أعداد الفقراء، مثل برامج خلق فرص العمل وزيادة الدخل⁽¹⁾.

وأشار الوزير إلى الإجراءات المتخذة في هذه المجالات المختلفة، واعتماد مرسوم في عام 2017 بشأن حماية الفتيات الصغيرات ودعمهن ومرافقتهن أثناء الدراسة أو متابعة التعليم العام والإلزامي المجاني حتى سن 16؛ وإنشاء المركز الوطني لتوفير الرعاية المجانية للنساء والأطفال وإنهاء زواج الأطفال في عام 2018؛ وإنشاء محاكم على المشتبه في ارتباطهم بجماعات مسلحة؛ واعتماد الخطة الاستراتيجية لنظام الأحوال المدنية 2017-2021 وفي عام 2017، بدأت القواعد العرفية في النيجر تتعايش مع القانون الوضعي، وبشكل عام يتم تطبيق القواعد العرفية في الحياة اليومية ولا سيما فيما يتعلق بالزواج والطلاق والميراث، وبالحقيقة النيجريون يحتكمون بالاحكام العرفية كبديل للقانون التشريعي، وعندما تتعارض القواعد العرفية مع أي بند من اتفاقيات دولية، يتعين على المحاكم تقييد القانون المكتوب⁽²⁾.

4- دور لجنة حقوق الطفل التابع للأمم المتحدة:

تتكون لجنة حقوق الطفل التابع للأمم المتحدة من 10 خبراء من خلفيات مهنية متنوعة، مسؤولة عن دراسة التقارير المقدمة كل خمس سنوات من قبل لجنة الدول

1- World Bank: Children's Rights." International Journal of Children's Rights. vol. 4.

2- Voire :Haut-Commissariat des Nations Unies aux droits de l'homme- Genève -Suisse (2021) : Palais Wilson - 52 rue des Pâquis- CH-1201 Genève, Suisse

الأعضاء، فهي عبارة عن قائمة من النقاط التي يجب معالجتها" وذلك بعد المناقشة مع الحكومة المعنية، إن توصياتها كثيراً ما تشير إلى عمالة الأطفال، بما في ذلك أسوأ أشكالها، وتعمل هذه اللجنة مع الحكومة على اتخاذ الإجراءات الخاصة بتقديم الاستنتاجات النهائية التي صاغتتها اللجنة بشأن القضاء على عمل الأطفال وخاصة أسوأ أشكاله⁽¹⁾.

المبحث الرابع: الآليات المتبعة للحد من ظاهرة الأطفال في نيامي.

هناك العديد من الآليات التي تتبعها الدولة في سبيل الحد من الظاهرة وهي كالآتي:

1- تعليم الأطفال:

أقر وزير التربية الوطنية الأستاذ إبراهيم ناتاتو في 8 سبتمبر 2022 معرباً بأنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به للقضاء على الأمية لأن حوالي : "2626576" طفلاً ومراهقاً خارج المدرسة، ومن كل 10 بالغين نجد 7 منهم لا يعرفون القراءة والكتابة بنسبة تبلغ 68.9% طبقاً لتقارير 2021 " ولذلك من الضروري العمل بمسؤوليات الجهات الفاعلة في نظام التعليم ولا سيما المتعلمين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب، ووضع كلا من هؤلاء الأبطال وجهاً لوجه مع التزاماتهم⁽²⁾ ولذلك قال إبراهيم أمينة زكاري، مديرة CES نيامي 2000 "من أجل النجاح الأكاديمي الجيد للأطفال، يجب على الآباء المساهمة والتحقق مع ما يفعله الأطفال في المدرسة، كونهم المربين الأوائل لأطفالهم، يجب على الآباء متابعة أطفالهم طوال حياتهم المهنية في المدرسة لضمان نجاحهم، ومن جانبها، أكدت السيدة حاسي موسى، والددة إحدى الطالبات التي

1- Bureau des activités pour les employeurs de l'OIT en collaboration avec l'Organisation internationale des employeurs Genève, juin 2002, op,cit p. 23.

2 - Tamtaminfo.com (2023): Le droit de l'éducation au Niger et les obligations des principaux- Acteurs - juin 4, 2023 - aboube@tamtaminfo.com



التقت مديرة CES نيامي 2000، قائلة "أن الأطفال في هذه الأيام يصعب السيطرة عليهم ولكننا نبذل قصارى جهدنا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه⁽¹⁾.

2- وسائل خفض اعداد الفقراء في نيامي:

تعد الحماية الاجتماعية من الضروريات لمنع وتقليل فقر الأطفال والأسر، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تستجيب برامج الحماية الاجتماعية للمواطن الضعيف والأطفال، وتقليل الآثار السلبية المحتملة وبالتالي إيجاد الحماية الاجتماعية الملائمة للأطفال بشكل صحيح قادرة على معالجة الفقر المزمن والاستبعاد الاجتماعي من الصدمات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على الأطفال بشكل سلبي.

كما انه لا بد من تدابير الحماية المجتمعية من خلال مراقبة الاعمال الخاصة بالأطفال التي لا تعتبرها الأهالي انها عمل مضر أصلا، وتوصيل المساعدات الحكومية التي لاتصل الى جميع الاطفال سوى 6 أطفال من بين كل 10 أطفال⁽²⁾ والتواصل الجيد بين سوق العمل والتدريب المهني وسياسة الدعم لزيادة الاعمال، ويضاف إلى ذلك تنوع مناخ الأعمال ومعالجة هيكل الاقتصاد الوطني الذي يتسم بثقل حجم القطاع غير الرسمي وضعف القطاع الثانوي.

كما انه لا بد من مواجهة جميع المبادرات المخططة لنموها والتي تتطلب خلق أنشطة للشباب، وتنمية القطاع الخاص، وإحياء الأنشطة في قطاع التعدين والنفط، والوقوف على تداعيات سداكانداجي، وخلق فرص عمل في القطاعات التي تدفع النمو الاقتصادي تشجيع الزيادة الأعمال⁽³⁾.

1 - Agence Nigérienne de Presse (2022): Les parents au premier rang dans l'éducation et la réussite scolaire des enfants- Niger - Soumis par Admin le vendredi 28/10/2022 - 01 :47, RIT/CA/ANP 0176 Octobre 2022

2 - UNICEF.(n.d.).Children in Niger. Retrieved on 19 July 2021, from <https://www.unicef.org/niger/children-niger>.

3 - Fonds monétaire international (2022): Rapport du FMI No. 13/105F: Document de stratégie pour la réduction de la pauvreté – Niger pp 52-53

3- زيادة الوعي الشعبي:

ولقد سعت الجمعيات المعنية على المحادثات البناءة التي ركزت على تبادل الخبرات الملموسة المختلفة، الخاصة لحقوق الطفل، وزيادة الوعي وحشد الجهات الفاعلة ذات الصلة بالأطفال المخالفين للقانون بشكل خاص لتقديم تدابير بديلة للاحتجاز (MPAD)، والتي تمكّن هذه الجهات المكلفة بمناقشة مختلف خطط العمل المتنقلة، وتنفيذها بشكل أنسب من أجل الحد من العودة إلى الإجرام. كما تم تخصيص وقت كبير لمكانة المجتمع في منع الجرائم ومن هذا المنطلق فانه من الضروري للطفل واهاليه أن يشاركا المجتمع، مع الجهات الفاعلة لإعادة الإدماج المستدام الذي يؤكد بأن طفل اليوم مدعو ليكون مسئول في الغد⁽¹⁾ وقال السيد سوليه إن عملية التوعية الجارية تهدف إلى "زيادة وعي السكان" بشأن عمل الأطفال في المنازل، ومن خلاله تم إنشاء سلسلة من الملصقات وتنظيم مناظرة عن بعد بمشاركة الشباب⁽²⁾.

كما دعى وزارة العمل والحماية الاجتماعية بالنيجر، على رفع مستوى الوعي الكافي بين السكان لجعلهم يتعاملون مع القضايا التي تخصهم، على المستوى الوطني، سعياً للإجراءات الرامية إلى مكافحة هذه الظاهرة من خلال تقديم حلول بديلة لهم⁽³⁾.

4 - التشريع والتنظيم:

بناءً على المبادئ التوجيهية والعائد الديموغرافي في مشروع الساحل ومبادرة المراهقين، تم إشراك الرجال والنساء من 219 منطقة، وتعهدوا فيها بالتخلي عن

1 - Helene Muller (2023): Desgroupes de travail pour faire avancer les droits de l'enfant au Niger - 31 Mars - www.grandirdignement.org

2 - La VOA est la plus grande organisation internationale d'informations multimédia du gouvernement des États-Unis- Niger (2007) campagne de sensibilisation contre le travail des enfants- 19 novembre - www.voafrique.com

3- Année Internationale de L'élimination du Travail des Enfants (2021) ORGANISME GOUVERNEMENTALE Ministère de l'Emploi, du Travail et de la Protection Sociale- Niger s'engage à Adopter et mettre en œuvre du Plan d'Action National (PAN) de lutte contre le Travail des enfants p 2



الممارسات الضارة ودعم التعليم والبقاء في المدارس ومن خلالها قام الميسرون المجتمعيون بتمكين أعضاء المجتمع بالمهارات الأساسية وفحص ممارساتهم وسلوكياتهم لتحديد تلك التي تضر بصحة النساء والفتيات، وتنظيم عقد جلسات حوارية مجتمعية حول مواضيع مثل تعليم الفتيات، والزواج القسري للأطفال والحمل المبكر، وتنظيم الأسرة، والفتاة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والأبوة المسؤولة، والتي هي في صميم السياسة السكانية الوطنية الجديدة في النيجر⁽¹⁾.

ووفقا للإعلان Rio "من الضروري حظر وتجريم جميع الممارسات الثقافية ومنها ممارسات الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين، بغض النظر عن السن القانوني، ومن الضروري أيضا إقامة ولاية قضائية خارج الإقليم فيما يتعلق بجميع جرائم الاستغلال للأطفال، وإلغاء مبدأ التجريم المزدوج وتيسير التعاون القضائي، في شكل قانونية متبادلة.

يجب أن تتخذ هذه القوانين بشكل فعال من قبل وحدات معنية وإنشاء محاكم متخصصة وصديقة للأطفال عند الضرورة، وبموجب المادة 171 من دستور النيجر، "تتمتع المعاهدات والاتفاقيات المصدق عليها حسب الأصول، منذ نشرها بسلطة أعلى من سلطة القوانين، وبالتالي فإن النيجر نظام قانوني أحادي، يمكن لأي شخص من حيث المبدأ، الاعتماد على قواعد القانون الدولي التي اعتمدتها الدولة أمام محاكمها⁽²⁾

5- القضاء على الجوع

يواجه بلدان الساحل بتقلبات مناخية قوية ومنها النيجر، وغالبًا ما يواجه هذال دول نقصا شديداً من الغذاء، وحوالي 50% من السكان يعيشون في فجوة وفقاً لمستوى تعليمهم وحجم أسرهم.

1-UNCEF&UNFPA& Niger (2021) : Programme Mondial UNFPA-UNICEF visant a mettre fin au mariage d'enfants au Niger- Profil de pays p-7

2 - Ecpat France et autres (2017) : Rapport Global de suivi de la mise en œuvre des actions de lutte contre l'exploitation sexuelle des enfants au Niger pp 30-3٧2

ولمعالجة الجوع وانعدام الأمن الغذائي، اعتمدت النيجر العديد من الوثائق السياسية ومن بينها أموراً أخرى كاستراتيجية الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة أو مبادرة N3 والسياسة الوطنية للأمن الغذائي، الغرض من هاتين الوثيقتين هو معالجة الأسباب المباشرة لنقص الغذاء مع تهيئة الظروف لذلك، ولتحقيق النتائج المتوقعة لزيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي بما يتماشى مع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي الوطني، ومن المخطط زيادة القدرة الإنتاجية للأرض من خلال الري مع التطورات الرعوية والحركية⁽¹⁾.

• نتائج الدراسة:

في النهاية، توصلت الدراسة إلى بعض النتائج بالإجابة عن الإشكالية التي طرحت الدراسة في البداية، ويمكن تأكيد أهم ماورد في هذه الدراسة من خلاصات، مع محاولة عقد مقارنة بين ما ينبغي أن تقوم به الدولة وما قامت بها على أرض الواقع.

أولاً: جهود الحكومية للقضاء على عمالة الأطفال في مدينة نيامي.

1- التعاون المستمر مع المنظمات الدولية: حيث عملت الحكومة مع منظمة العمل الدولية (ILO) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) على تنفيذ برامج تهدف إلى القضاء على عمالة الأطفال، خاصة في قطاع التعدين.

2- كما وفرت الحكومة النيجرية إطاراً قانونياً وتأسيس أجهزة تنسيقية، لكنها غالباً ما تعجز عن تنفيذه بشكل فعال، خاصة في القطاع غير الرسمي.

3 - من حيث مراكز الوقاية والحماية: تم إنشاء 54 مركزاً للوقاية والحماية (CEPPP) في جميع أنحاء البلاد، بالتعاون مع اليونيسف، لتوفير الغذاء والمأوى والتعليم والتدريب المهني للأطفال العاملين في الشوارع، والعديد منهم من ضحايا عمالة الأطفال.

1- Ministère du Plan (2018) : Revue Nationale volontaire sur les objectifs dedeveloppementdurable au Niger, Avec l'appui du PNUD, REPUBLIQUE DU NIGER Juillet PP28-29



4- من حيث خطط العمل الوطنية: تم تشكيل لجنة توجيهية وطنية لمكافحة عمالة الأطفال والعمل القسري، والتي من المتوقع أن تواصل تطوير خطة العمل الوطنية لمكافحة عمالة الأطفال، كما تم إعداد مسودة الخطة في عام 2015، بهدف القضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال في النيجر بحلول عام 2025، لكنها لم تتحقق بعد.

5- المنظمات غير الحكومية تلعب دورًا حيويًا على الأرض بالتعاون مع الحكومة، كرسالة واضحة نحو التوعية، وإعادة الإدماج.

6- التقييم النهائي: التقدّم في التنفيذ الرسمي كان محدودًا جدًا حتى عام 2023، بينما المبادرات غير الرسمية تحققت نتائجها بشكل ملموس رغم حضورها المحدود.

• التوصيات:

- 1- التوسع في مشاريع التكوين المهني الموجهة للمراهقين.
- 2- توسيع برامج الدعم الاجتماعي للأسر الفقيرة.
- 3- تعزيز التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية، لبناء المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لضمان تكامل الجهود.
- 4- تفعيل القوانين، تعزيز القوانين، التعليم المجاني، تعزيز حملات التوعية المجتمعية.

• مراجع الدراسة

- المراجع العربية:

- أحمد الداودي وفانيسا ميرفي (2019) القانون الدولي الانساني والشرعية الاسلامية وحماية
الاطفال في النزاعات المسلحة، المجلة الدولية للصليب الاحمر (2019) 101 (911)
551-573

- الخطيب، عبد الرحمن. (2013). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. عمان: دار المسيرة.

- الإمام البخاري (1981): صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت -لبنان

- الميثاق الافريقي للحقوق ورفاهية الطفل 2020

- الهواري، أحمد رشاد. (2016) حماية الطفل العامل في التشريعات الخليجية والشرعية
الإسلامية: دراسة مقارنة. مجلة كلية الشريعة والقانون تفهنا الأشرف -دقهلية.

- جمال أبو سرور (2014) دليل قضايا الصحة الانجابية للمراهقين والشباب من منظور
إسلامي، مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية، جامعة الازهر.

- صادق مهدي السعيد (1983): إدارة مستويات العمل، كتاب مفهوم العمل، واحكامه العامة
في الاسلام، مكتب العمل العربي، سلسلة البحوث والدراسات، مطبعة مؤسسة الثقافة،
العمالية، بغداد.

- يونيسف (2020): الحد من عمالة الأطفال في غرب إفريقيا، دراسة حالة نيويورك،
منشورات اليونيسف

- **Références étrangères:**

- Abdoulaye Issa Maïga (2011): Le Niger face aux défis du
développement, Niamey, Edition du Sahel,

- African Child Policy Forum (ACPF) and Plan International (2019)
Getting Girls Equal-The African Report on Girls and the Law

- Agence Nigérienne de Presse (2022): Les parents au premier rang
dans l'éducation et la réussite scolaire des enfants- Niger - Soumis
par Admin le vendredi 28/10/2022 - RIT/CA/ANP 0176 Octobre
2022

- Amadou Boubacar Cisse & Guido Cornale Représentant de l'Unicef
au Niger (2011):Analyse de la Situation des Enfants et des Femmes



- du Niger- Selon une Approche basée sur l'équité et les droits Humains- Ministère du Plan, de l'Aménagement du Territoire et du Développement Communautaire- Niger
- Année Internationale de L'élimination du Travail des Enfants (2021) Organismegouvernementalr Ministère de l'Emploi, du Travail et de la Protection Sociale- Niger s'engage à Adopter et mettre en œuvre du Plan d'Action National (PAN) de lutte contre le Travail des enfants.
 - Bureau des activités pour les employeurs de l'OIT en collaboration avec l'Organisation internationale des employeurs, Genève(2002): Initiative des employeurs en faveur de la ratification de la convention (no 182) de l'OIT concernant les pires formes de travail des enfants.
 - Département du Travail des États-Unis (2021): Conclusions2021 du département du Travail des États□ Unis sur les pires formes de travail des enfants.
 - Département fédéral de l'économie, de la formation et de la recherche DEFR Secrétariat d'Etat à l'économie SECO Direction du travail Affaires internationales du travail- Suisse 2017
 - ECPAT France et autres (2017) : Rapport Global de suivi de la mise en œuvre des actions de lutte contre l'exploitation sexuelle des enfants au Niger.
 - Fonds monétaire international (2022): Rapport du FMI No. 13/105F: Document de stratégie pour la réduction de la pauvreté – Niger.
 - Forum mondial (2016) La Déclaration des droits des enfants victimes d'exploitation et d'abus sexuels a été élaborée par ECPAT et ses partenaires avec l'apport de 400 enfants jeunes dans 28 paysm, Cette déclaration a été approuvée à l'issue du Forum mondial pour les survivants adultes de l'exploitation sexuelle infantile organisé, est disponible à http://www.ecpat.org/wp-content/uploads/2016/11/KnowYourRight_FRE_Asize. Le 18 novembre 2016.
 - Haut-Commissariat des Nations Unies aux droits de l'homme- Genève -Suisse (2021) : Palais Wilson
 - HeleneMuller: (2023) Des groupes de trvailpour faireavencerles droits de l'enfant au Niger - 31 Mars - www.grandirdignement.org

- <https://www.solidar.ch/sites/default/files/solidar.pdf>.4 Solidar Suisse (2015) Rapport annuel,
- <http://www.seco-cooperation.admin.ch/themen/05404/05405/05408/05416/index.Html?Lang=fr> 11.11.(2016)
- <https://www.admin.ch/opc/fr/federal-gazette/2016/2179.PDF>. [Etat au 21.06.2016
- https://www.dol.gov/.../child_labor_reports/tba2021/niger
- ILO (2013): Tackling child labor, from commitment to action(Geneva: ILO).
- ILOChild Labor (2020): Global Estimates, Trends and the Road Forward
- Institut National de la Statistique (2016) : Etude national d'évaluation d'indicateurs socioéconomiques et démographiques (ENISED), disponible à http://www.stat-niger.org/statistique/file/ENISED/Rapport_ENISED
- Journée mondiale contre le travail des enfants (2021): L'OIT aux côtés de ses mandants et partenaires pour dire non au travail des enfants au Niger – Maradi 12 juin 2021
- La VOA est la plus grande organisation internationale d'informations multimédia du gouvernement des États-Unis- Niger (2007) campagne de sensibilisation contre le travail des enfants- 19 novembre– www.voafrique.com
- Lucia da Corta et autres (2021) : L'inclusion de la jeunesse dans les marchés du travail au Niger : moyens de subsistance et dynamiques de genre.
- Ministère du Développement social, de la Population et de la Promotion de la femme, (1992) «Déclaration de politique nationale de population» Direction de la population, Niamey, Février 1992
- Ministère du plan (2018): Revue nationale volontaire sur les objectifs de développement durable au Niger, Avec l'appui du PNUD, République du Niger.
- ONEP et Aliou Oumarou, président du Conseil National de la Jeunesse (2015): Vu le nombre d'emplois créés en faveur de la jeunesse en trois ans, les infrastructures construites et celles en cours de réalisation, le chemin de fer et surtout la paix et la sécurité [en ligne], Invité, disponible à



<http://www.lesahel.org/index.php/invite-de-sahel-dimanche/item/7080>

- Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture (2021): Cadre de Faopour l'elimination du travail des enfants de l'agriculture.
- Partenariat africain pour mettre fin à la violence contre les enfants (APEVAC) hébergé au sein du Forum sur la politique de l'enfance en Afrique (ACPF), avec l'appui financier d'End (2020) : pour une application durable des solutions endogènes à la violence contre les enfants, Addis Ababa, Éthiopie.
- Protocol on Democracy and Good Governance (1999) 'Section VIII (41(1□3),
- Rapport de la Conférence internationale sur la population et le développement, (1994): Caire de (5 à13) septembre 1994 « publication des Nations Unies, numéro de vente: F.95.XIII.18»
- SOS Children's Villages, SOS Children: SOS Schools Worldwide, Available at:

<http://www.sos-schools.org>, Accessed in 11-3- 2023

- Tamtaminfo.com (2023): Le droit de l'education au Niger et des obligations despricipaux- acteurs - June 4, 2023 - aboube@tamtaminfo.com
- UNICEF&UNFPA& Niger (2021): Programme Mondial UNFPA- UNICEF visant a mette fin au mariage d'enfants au Niger- Profil de pays.
- UNICEF Niger 2023 Coar: Country Office Annual Report 2023
- UNICEF. (n.d.). Children in Niger. Retrieved on 19 July 2021, from <https://www.unicef.org/niger/children-niger>.
- World Bank: Children's Rights." International Journal of Children's Rights. vol. 4. -52 rue des Pâquis- CH-1201 Genève, Suisse.

